[158] [...] - - وذلك بعدما يلبثون أحقابا. وبلغني أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار، وهذا ونحوه والعياذ باﷲ من الخذلان المبين، زاد نا اﷲ هداية إلى الحق ومعرفة بكتابه، وتنبها على أن نغفل عنه. ولئن صح هذا عن ابن ابن العاص فمعناه، أنهم يخرجون من حر النار إلى برد الزمهرير فذلك خلق جهنم وصفق أبوابها، وأقول: أما كان لابن عمرو في سيفيه ومقاتلته بهما علي بن أبي طالب رضي اﷲ تعالى عنه ما يشغله عن تسيير هذا الحديث (1) انتهى قول الكشاف. ولكن السواد الاعظم من النقلة الثقاة وحملة الاخبار والروايات قد أطبقوا على هذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الكشي جزاه اﷲ عن دين أهل البيت خير الجزاء. قال المسعودي رحمه اﷲ تعالى في مروج الذهب: وتقدم عمار فقاتل ثم رجع إلى موضعه فاستسقى فأتته امرأة من نساء بني شيبان من مصافهم بعس فيه لبن فدفعته إليه، فقال: اﷲ أكبر اﷲ أكبر اليوم ألقى الاحبة تحت الاسنة صدق الصادق وبذلك أخبرني الناطق، هذا اليوم الذي وعدت فيه. ثم قال: أيها الناس هل من رايح إلى اﷲ تحت العوالي، والذي نفسي بيده لنقاتلنكم على تأويله كما قاتلنا كم على تنزيله، ويقدم وهو يقول: نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله. فتوسط القوم واشتبكت علية الاسنة، فقتله أبو العادية العاملي وابن جون السكسكي، واختلفا في سلبه فاحتكما في سلبه على عبد اﷲ بن عمرو بن العاص فقال: اخرجا عني فاني سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يقول أوقال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: وولعت

_____ 1) لم أظفر عليه في الكشاف (*)

_____